

ذات يوم و انا في طريقي الى المنزل صليت صلاة العشاء و كنت متجهة الى منزلي و كان الظلام قد سقط على المدينة و انيرت
اضواءها مرت بطريق ضيق و من المعروف عن ذلك الطريق ان الناس تشتكي منه و تقول انها تسمع اصوات غريبة ليلا و لكن
ذلك الطريق كان مسلكي الوحيد للعودة الى منزلي و انا في طريقي سمعت صوتا و رايت شيئا غريبا يتحرك لفت انتباهي و كان
صوت شخص متالم ركزت نظري في اتجاه ذلك الصوت رايت عينين براقيتين تضيئ و لكن ذلك المظهر كان مخيفا نوعا ما
ترددت في البداية لكن في نهاية الامر استسلمت للامر الواقع واتجهت نحو ذلك الشي اقتربت منه و يا للعجب اذا هو بجني قلت له
بصوت خافت هل تحتاج مساعدة لم يرد كررت نفس السؤال استدار ذلك الجني و اذا بيده تتقاطر دما قلت يا الهي ما الذي اصابك
اجاب الجني بصوت خشين جرحت يدي بزجاج قلت له تعال معي الى المنزل و لنعالج هذا الجرح اخذته معي الى المنزل و نظفت
له الجرح و عالجته حتى ذهب عنه الالم و طلبت منه ان يبقى معي حتى يتعافى كليا بقي معي و تعودت عليه و اصبح كصديق لي و
لم اقدر على مفارقتها ابدا كنا نشاهد التلفاز معا و نلعب معا و ناكل سويا و ننام سويا و لما استعاد الجني عافيته اراد ان يرحل الى
دياره فبكي و طلبت منه ان يبقى معي و في ليلة من الليالي اراد الجني الغدري و بينما انا نائم احضر الجني خنجر و اراد طعني
به و في تلك اللحظة انا استيقظت و هو خبي الخنجر قلت له ما بك يا صديقي لماذا لم ياتيك النعاس هل من خطب هل يالمك شيئا
ما قل لي انا هنا لمساندتك و في تلك اللحظة دمعت عينا الجني و طلب مني السماح فقلت له لماذا تبكي يا عزيزي و لماذا السماح
فاخرج الجني الخنجر و قال كنت اريد قتلك في دقيقة نسيت كل الخير و كل المساعدة التي قمت بها من اجلي فاجبت و قلت له لا
. تحزن يا غالي فالنفس امارة بالسوء و انا اسامحك و لن اتخلي عنك ابدا و من ذلك الحين و نحن سويا و لم نفترق ابد